يا بهيه وخبرينى

كوميديا نقدية

تأليف نجيب سرور

الشخصيـات

- الفرقة الزائرة :

١- المخرج .
٢- المؤلف .
٣- المدير .
٤- الممثلة الأولى .... بهيه .
٥- الممثل الأول .... أمين .
٦- الكورس .

- أهالى بهوت :

١- هناوه .... بهيه .
٢- عويس ..... ياسين .
٣- إمام .... أمين .
٤- فلاحون .
٥- فلاحات .
٦- مداحون .

- المكان : قرية بهوت .
- الزمان : وقتنا الحاضر .
- الوقت : قبيل المغرب .
- المكان . . ساحة في قرية بهوت أقيم فيها مسرح صغير متنقل لفرقة زائرة أو متجولة . . الفلاحون يجلسون على الأرض أو على شبه مصاطب في انتظار بدء العرض . . همهمة تنم عن درجة من نفاذ الصبر .

فلاح ١	:	هم مش ناويين يبتدوا واللا إيه ؟
فلاح ٢	:	يظهر مش ناويين .
فلاح ٣	:	بكره يبتدوا . .

فلاح ٤	:	بكره ؟ . . ها نفضل قاعدين كده لبكره ؟
فلاح ٣	:	يا أخي . . بكره يغنى كمان شويه !
فلاح ٤	:	آه . . بحسب ..
فلاح ١	:	ما هم ما يقدروش يبتدوا إلا لما الليل يخش .
فلاح ٤	:	ليه ؟ هيشخصوا في الضلمة ؟
فلاح ٣	:	ضلمة إيه يا أهبل ؟ حد بيشخص في الضلمه ؟ دول جـايبين معـاهم مكنـة نـور . . وحاجات مالها أول من آخر .
فلاح ٤	:	آه . . بحسب . .
فلاح ١	:	إحنا مش بنشخص في التقاليع بتاعتنا .. ع الكوبايات ؟؟
فلاح ٢	:	لكن دي حاجة والتقاليع بتاعتنا حاجة تانية .
فلاح ٣	:	أهو كله تشخيص ...
فلاح ٤	:	إنما دا مرسح .
فلاح ٣	:	اسمه مسرح ...
فلاح ٤	:	بقولك مرسح
فلاح ٣	:	وأنا بقولك مسرح ..
فلاح ٤	:	أنت هتداقر معايا يا بن أبو سويلم ؟
فلاح ٣	:	دانا اداقر معاك ومع اللي يصدر لك كمان .
فلاح ٤	:	أنت ايش فهمك أنت في المرسح ؟؟
فلاح ٣	:	وأنت ايش فهمك أنت في المسرح ؟؟
فلاح ١	:	الله .. الله .. ما تعقلوا يا رجالة .
فلاح ٢	:	جرى إيه يا عويس ؟
عويس	:	مش سامعينه بيقول مسرح ؟؟
فلاح ١	:	جرى إيه يا إمام ؟؟
إمام	:	مش سمعينه بيقول مرسح ؟
فلاح ٢	:	مرسح مسرح ينحرق ده على ده . . انتو هاتخسروا بعض على حاجة فاضـية زى دي ؟؟
عويس	:	(يهبش في فلاح ٢) دي حاجة فاضية يا بن الدلالة ؟؟
إمام	:	(يهبش فيه أيضا) المسرح حاجة فاضية ؟؟
فلاح ٢	:	الله .. الله إنتو هاتسيبوا بعض وتشبكوا فيه ؟

فلاح ١	:	الحكاية هزار ولا جد ؟؟
عويس	:	كله إلا الهزار في الحاجات دي ..
فلاح ٢	:	أنت يا راجل اتهبلت ؟؟ ما تفوق ؟؟
عويس	:	أنا سامعهم بودنى دي .. بيقولوا مرسح .
فلاح ٢	:	سامع مين ؟
عويس	:	المشخصاتية اللي جايين من البندر .. بقى ابن أبو سويلم ها يعرف أحسن منهم ؟ يعنى أكدب ودانى يا عالم .
فلاح ٢	:	طب روق .. روق .. أنت سمعتهم بيقولوا كده ؟
عويس	:	أيوه ..
فلاح ٢	:	بودنك دي ؟
عويس	:	بودنى دي .
فلاح ٢	:	خلاص تبقى مرسح .. هم أصدق !
إمام	:	لكن أنا .. بعينى اللي هايكلها الدود .. قاريها مسرح !
فلاح ١	:	قريها فين ؟
إمام	:	في الجرنان .
فلاح ١	:	قريتها بعينك دي ؟
إمام	:	بعينى دي .
فلاح ١	:	اللي هياكلها الدود ؟
إمام	:	اللي هياكلها الدود .
فلاح ١	:	خلاص .. تبقى مسرح .. الجرنان أصدق ..
فلاح ٢	:	يا جماعة دا مش مهم .. المهم .. هايشخصوا لنا إيه ؟
عويس	:	رواية ..
فلاح ١	:	ما هو طبعا .. لازم تكون رواية .. أمال ذكر ..؟؟
فلاح ٢	:	يا ترى رواية إيه .. اسمها إيه ؟
إمام	:	اسمها آه يا ليل يا قمر !
فلاح ٢	:	لكن دي باين غنيوة ..
إمام	:	وماله ؟ ما هي الدنيا أتقدمت .. الغنيوة دلوقتى أتقدمت بتتعمل رواية والرواية بتتعمل غنيوة ..
فلاح ١	:	أمال ها يلاحقوا روايات منين ؟ الله يكون في عونهم !

إمام	:	دا حتى اللي كانوا بيغنوا بقوا بيشخصوا .. واللي كانوا بيشخصوا بقوا بيغنوا أمـــال .. صبيته .
فلاح ٢	:	يعنى ليلتنا هتبقى أنس .
إمام	:	أمال .. والقعدة هاتحلى وتبقى عال ..
فلاح ٢	:	يعنى هانتفرج الليلادى ع الولد اللي مالوش بلد غير عين حبيبته المخلصـــة .. (يرفـــع صوته بالغناء فجأة وفى نشوة مبالغ فيها). آه يا ليل يا قمر والمنجة طابت ع السجر كان فيه ولد مالوش بلد ..
إمام	:	(يقاطعه) ولد مين وبلد مين ؟ دي حدوتة تانية خالص .
فلاح ٢	:	حدوتة تانية ازاى ؟
إمام	:	حدوتة أمين وبهيه ..
الجميع	:	أمين وبهيه .. ؟ " همهمة بين الفلاحين "
فلاح ١	:	هم هايقلبوا علينا الماضى ؟
عويس	:	وهو يعنى الماضي إتنسى ؟ احنا نسينا ياسين وبهيه لما هننسى أمين وبهيه ؟؟ طـــب دا زى ما يكون امبارح .
فلاح ٢	:	والله باين الليلة ها تقلب بغم .
عويس	:	ليه بقى ؟
فلاح ٢	:	ها نفضل كده .. اللي نقوله نعيده.. والله ولا بتوع المسرح.
عويس	:	مرسح .. مرسح ..
فلاح ٢	:	(مستدركاً) والله ولا بتوع المرسح .
إمام	:	مسرح .. مسرح ..
فلاح	:	(مستدركاً بطريقة آلية) .. والله ولا بتوع المسرح .. (منتبهـــا) دهـــدى بقـــى .. مـــا تخلصونا من الدوخة دي ... هيه صـــورة (.. فـــي المســـتوى الأول مـــن المســـرح الخارجي.. أو في مقدمته ومن خلف ظهور الفلاحين يعبر المخـــرج والمؤلـــف ومـــدير الفرقة وهم يكملون حديثاً قد بدأوه بالخارج..)
المخرج	:	(بحماس) دي تجربة هاتهز مصر .. هاتهز الشرق هاتهز العالم كله .
المؤلف	:	ما بلاش أحسن ونرجع بكرامتنا قبل الفاس ما تفوت في الراس والفوس هنا كتير .. دا حتى مفيش هنا غير الفوس وأنا راسي مش خالصة .

المخرج	:	أنت مؤلف جبان ..
المؤلف	:	أنا مش جبان .. أنا بقول بس إن البندر أمان ... ناسه يتقدر عليهم ... إنما هنا لأ ... ما مفيش غير الفوس ... ما فيش داعي لتجربة مش مضمون عواقبها.. نرجع مصر أحسن..
المخرج	:	أنت خايف م التجربة .. أغلب المؤلفين كده .. بيخافوا من التجارب الجديدة أغلبهم محافظين ... رجعيين ... عبيد للتقاليد والقواعد . بيخافوا م المغامرة .. لكن الفن .. الفن مغامرة مستمرة .. وفن المسرح بالذات بيحب المغامرين وبيلفظ الجبناء الكسلانين .. تاريخ فن المسرح هو تاريخ المغامرات لتحطيم كل النظريات والقواعد والتقاليد المسرحية ودى مهمة المخرجين مش المؤلفين .. العصر عصر المخرج .. المؤلفين خلاص .. راحت عليهم .. انطردوا تاريخياً من المسرح .. انطردوا نهائياً ..
المؤلف	:	ربنا يجيب العواقب سليمة .
المخرج	:	دا منطق المكسب والخسارة والفن يرفض هذا المنطق ، اللي بيفكر في العواقب عمره ما يعمل حاجة .. ما كانتش الشعوب قامت بالثورات ، ماكنوش العباقرة قاموا بالحركات الفنية .. ماكناش سيبنا القاهرة وجمهور القاهرة .. وجينا هنا بهوت عشان نقدم آه ياليل يا قمر .
المدير	:	أنا واثق إن التجربة هاتعمل ضجة ..
المخرج	:	أنت مدير فرقة ممتاز .. مدير ثورى .. بلدنا في حاجة ماسة للمديرين الثوريين اللي زيك
المدير	:	أنا طول عمري ثائر .. طول عمري أحب الثورة .. أموت فيها .. أدوب في المغامرة .
المخرج	:	هو دا المدير المثالي لأي فرقة ذات رسالة .. خصوصا في ظل تخلفنا الفني والثقافي والحضاري .. هذا التخلف يفرض علينا المغامرة كمنهج للسلوك العلمي والفني على السواء .. ولابد من رؤية ثورية عشان ما يكونش فيه سلوك ثوري .
المدير	:	الحياة مغامرة .. ليه ما يكونش المسرح راخر مغامرة ؟ مين عارف .. ما يمكن مرة تصيب وتضرب للسما .. كل شئ بخت .. كل شئ نصيب .. هو لولا ثوريتى وحبي للمغامرة مش كان زماني مرمى في أرشيف وزارة الأوقاف .. موظف صغير .. كاتب لا طلع ولا نزل .
المخرج	:	قول له والنبي .. قول لسيادة المؤلف .
المدير	:	دانا وعيت لقيت نفسي ثائر .. أنا ثرت على أبويا وأمي عشان كانوا عايزينى أتعلم وأخش الجامعة وآخد شهادة .. وتدرجت في سلم الحياة .. لحد ما بقيت مدير فرقة أد

		الدنيا .. الواحد لما يحط قدامه هدف .. هدف محدد .. ويصمم على إنه يوصــل لــه .. لازم هايوصل .. وأنا وصلت ... وصلت خطوة خطـــوة .. (للمؤلــف) .. تفتكــر زملائي كانوا بيسمونى إيه ؟؟
المؤلف	:	وصولي ؟؟
المدير	:	لا من أهل الخطوة ..
المخرج	:	آدى العصامية .. أدى الثورية ..
المؤلف	:	ربنا يجيب العواقب سليمة ..
المخرج	:	العواقب سليمة .. وهاتشوف بعينك ..
المؤلف	:	قول إن شاء الله
المخرج	:	دي اتكالية عمياء .. غريبة على فن المسرح .
المؤلف	:	برضو قول إن شاء الله .
المخرج	:	غريبة على العلم .... على المنطق العلمي ... على المنهج العلمــي ... واحــد وواحــد يساوى اتنين .. عمرك سمعت حد بيقول إن شاء الله واحد وواحد بيساوى اتنين ؟!.
المؤلف	:	لكن دي حاجة ودي حاجة ..
المخرج	:	أبدا ... دي زى دي ..
المؤلف	:	دي واحد وواحد ... مش مؤلف ... ورواية ... ومخرج ... وممثلــين ... ومــدير ... وجمهور ... جمهور ما يتفاهمش إلا بالفوس .
المخرج	:	اطمئن .. كل عناصر النجاح متوفرة .. فرقة ثورية .. مدير ثــورى .. مخــرج ثــورى ورواية صحيح مفيهاش دراما ولا دياولو لكن فيها مضمون ثورى والمهم شكل العرض .. لازم يكون شكل ثورى .. أنا عملت م الفسيخ شربات وأخرجت روايتك بطريقة ثورية .. بأسلوب ثورى ... وفى إطار ثورى .. تبقى النتيجة لازم تكون ثورية .. واحد وواحد يساوى اتنين ..
المؤلف	:	طب ولو فرقت معانا ؟؟
المخرج	:	مش ممكن تفرق يا أستاذ ... مش ممكن .. المسألة مش صدفة ولا اتكال مــش بخــت ونصيب .. احنا ما بنلعبش كوتشينه .. دى حسبه .. حسبة دقيقة مدروسة .. علم لــه قواعده وأسسه وله رصيد كبير من التجارب الفنية في تاريخ المســرح العــالمي مــش تقول لي إن شاء الله ..
المؤلف	:	ربنا يجيب العواقب سليمة .. (ينسحب المخرج والمؤلف والمدير)

هناوه	:	حقه يا عويس ها يشخصوا أمين وبهيه ؟
عويس	:	ابن أبو سويلم هو اللي بيقول ..
هناوه	:	وليه ما يشخصوش ياسين وبهيه ..
عويس	:	ياسين ما خلاص ... راحت عليه ... نسيوه من زمان ..
هناوه	:	! هم مين اللى نسيوه .. ؟
عويس	:	بتوع البندر يا هناوه ... بتوع البندر ..
هناوه	:	وأنت نسيته ..؟
عويس	:	أنا برضو ؟؟ .. دا كان صاحبي الروح بالروح .. كنت أنا وهو وأمين ما نفارقش بعض ..
هناوه	:	يعنى فاكر ياسين ؟؟
عويس	:	فاكره .. وانتشى .. فاكره بهيه .. ؟
هناوه	:	فاكراها .. فاكراها .. (هنا يبدآن في التدرج إلى ما يشبه الحلم)
عويس	:	كانت زى التينة .. طرية ..
هناوه	:	وكان جدع .. كان سبع ..
عويس	:	كانت زى كوز الحليب السخن .. ع الريق .. في عز طوبة ...
هناوه	:	وكان زى رغيف العيش السخن .. الأسمر ..
عويس	:	كانت ناديه مرعرعة وخضرة .. زى النعناع زى الريان ..
هناوه	:	وكان زى النخلة .. كتافه عريضة .. وبشنب يقف عليه الصقر ..
عويس	:	كانت زيك يا هناوه .. الخالق الناطق ..
هناوه	:	وكان زيك يا عويس .. الخالق الناطق ..
عويس	:	وكان بيحبها موت ..
هناوه	:	وكانت بتحبه موت ..
عويس	:	وكان نفسهم يتجوزوا ..
هناوه	:	ويفرحوا ..
عويس	:	ويعيشوا في تبات .
هناوه	:	ونبات .
عويس	:	ويخلفوا صبيان وبنات .
هناوه	:	(بهيه) إمتى نفرح يا ابن عمى ..

عويس	:	(ياسين) لما تفرج يا بهيه ..
هناوه	:	(بهيه) إمتى تفرج يا ابن عمى ..
عويس	:	(ياسين) لما يفرجها الكريم .
هناوه	:	(بهيه) يا كريم ! (يكون المشهد السابق بمثابة الحجر الذي يلقى في بركة قائمة فلا تلبث أن تدب الحركة في مجاميع الفلاحين وتتلاحق الدوائر والأمواج بحيث تنتقل هناوه التى أصبحت بهيه وعويس الذي أصبح ياسين من مشهد إلى آخر في سيولة أشبه بسيولة عملية التذكر أو التفكير أو تيار الشعور..) .
هناوه	:	أما يامّه شفت حلم غريب .. يخوف ..
فلاحة	:	(الأم) خير يا بنتى ..
هناوه	:	(بهيه) شفتنى قال راكبه مركب .. ماشيه يامّه ف بحر واسع .. زى غيط غله .. وموجه . هادى .... هادى .. بحر مش شايفا له بر .... قال وإيه ... عمّاله أقدف .. والمراكبى .. ابن عمى .. ماسك الدفة ومتعصب بشال .. شاله أحمر يامّه خالص .. لونه من لون الطماطم ..

		جت حمامه بيضا ... بيضا .. زى كبشة قطن فوق راسه وحطت .. ويادوب البر لاح إلا والريح جاية قولي .. زى غول مسعور بينفخ . تقلب المركب وألاقى .. نفسى بين الموج بسرخ . يابن عمى .. يابن عمى .. قال وهوه .. ماشى فوق الموج بيضحك .. راح بعيد خالص .. وفوق راسه الحمامه. برضو واقفة قمت م النوم .. خايفه لاغرق ..
فلاحة ١	:	(الأم) حلم والله جميل وعال ..
هناوه	:	(بهيه) خايفه ياامّه منه موت !
عويس	:	(ياسين) هو قلب الأم يكدب ؟
هناوه	:	(بهيه) مين يقول ..
عويس	:	(ياسين) مش بعيد الدنيا تضحك .
هناوه	:	(بهيه) مش بعيد .

فلاح ٥	:	(العم) أيوه لازم .. لازم المزيكه تيجى تزفهم . والشوار لازم يكون أحسن شوار جه بهوت يعنى مش طلسق وبس أى حاجه والسلام بس عاوز برضو صبر يبقى ليه مستعجلين هيّه لك .. وأنت ليها .. من زمان .. وانتوا لسه في اللفف
عويس	:	(ياسين) بس فيها إيه يا عمى . لما ندخل زى ما احنا .. لازم المزيكه يعنى والهباب ؟
فلاح ٥	:	(العم) احنا هانعيده النهارده برضو تانى . يعنى نصبح في اللي بايتين فيه يا ناس .. بكره تفرج بس صبرك ..
عويس	:	(ياسين) طب لامتى ..

فلاح ٥	:	(العم) كل زرع وله أوانه .. (عن طريق العدوى)
فلاح	:	هو فيه أحسن من البندر يا عالم ؟؟
		والله عايشين فيه ملوك .. والله عايشين حتى أحسن م الملوك
آخر	:	ليه بقى ازاى الكلام ده ..
فلاح	:	المصانع والورش يامه .. وشغل .. برضو يامه .. ع القفاشيل .. بس شيل .. والفلوس الدنيا بتنطر فلوس . ما تلاحقش تلم فيها . جيب تقيل مش بهوت .. والفلاحة والقرف .. عيشه بصحيح .
عويس	:	(ياسين) لو نسافر يا بهيه . لو نسافر
هناوه	:	(بهيه) فين نروح ..
عويس	:	(ياسين) لو نروح لبعيد .. بعيد .. بعد عين الشمس وأكتر عن بهوت !
هناوه	:	(بهيه) ليه كفى الله الشر الله ؟ إنت ما تحبش بهوت ..
عويس	:	(ياسين) مين يحب العقربه !
هناوه	:	(بهيه) عقربه ..

عويس	:	(ياسين) وألعن كمان .. ع الأقل العقربه بتشيل ولادها .. فولى قطه .. قطه وبتاكل ولادها .. قولي غوله .. بنت كلب ..
		(حركة على المسرح الداخلي توحي بقرب ابتداء العرض ، همهمه بين الفلاحين ، يخرج المقدم ليواجه الجمهور ، بينما يظهر المخرج والمؤلف والمدير وراء الجمهور) .
فلاح	:	باين هيبتدوا ..
فلاح	:	إياك ما تطلعش رواية بايخه .
فلاح	:	بايخه مش بايخه .. آهى ليله وفراقها صبح !
المقدم	:	(من فوق المسرح الداخلي) .... سيداتي .... آنساتى .... سادتى ... (تصفيق حاد) ليدز آند جنتلمين .. السلام عليكم ..
الجميع	:	(شبه كورس) وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته .
المخرج	:	(للمؤلف) سامع ؟ آدى الأداء الجماعى البسيط ... الفطري ... الطبيعي ...
المدير	:	تمام زى الكورس
المخرج	:	مافيش حد ماردش السلام .
المدير	:	ومافيش حد رده من تحت ضرسه .
المخرج	:	ومافيش حد بيحاول يظهر على حساب اللي جنبه ..
المدير	:	آدى ذوبان الفرد في بوتقة المجموع .. آدى التضافر العضوى بين الذوات النابع من التضافر والتضامن والتعاون الاجتماعي بين الأفراد ... الإندفيديوالز في الغيظ وفى الفرح .. وفى الميتم .. وفى الذكر .. وفى المولد ... وهو ده المسرح ... من هنا نبدأ ... وإلى هنا ننتهى ..
المؤلف	:	فعلاً ... هنا ننتهى .. بإذن واحد أحد !
المدير	:	لكن الصوات .... الأصوات يا أستاذ .... هيه دي المشكله ... أصواتهم وحشه فعلا .... وده بسبب الانكلستوما والبلهارسيا والاسكارس بيقولوا السريس مفيد جدا كملين للاحبال الصوتيه المتليفه لازم الكورس بتاعنا ينتهز فرصة وجوده فى بهوت وياكل

		سريس على قد ما يقدر .. عشان يرتفع مستواه الفني .. لازم نقـــرر الســـريس علـــى الفرقة .
المخرج	:	(بازدراء) السريس ..
المدير	:	السريس والمشلتت ..
المخرج	:	أهى دي الحاجات السطحيه التافعه اللي بتلفت نظر المثقفين بتوعنا أول ما يطبوا الريف المصري .. السريس .. الجبنه القديمة .. المش .. الرز المعمر .. تمام زى الســـياح .. ما يلفتش نظرهم غير الطربوش والجمـــل والشيشـــة .. لكـــن دي مـــش روح الريـــف المصري .. مش سريس وكلام فاضي ..
المقدم	:	(مكملاً) ولهذا .. قرر الفنان الفولكلورى الشعبي الجمـــاهيرى الثـــورى .. والمخـــرج العبقري العملاق .. رائد النهضة المسرحية والثقافية والحضارية الأستاذ الكبير .. على الزيبق المصري .. (تصفيق وتهليل) خريج معاهد وجامعات وأكاديميات واستوديوهات إنجلترا
		وفرنسا وإيطاليا وروسيا وألمانيا الشرقية والغربية والدقهلية والمنوفية . (تصفيق وتهليل) قرر أن تنتقل الفرقة بكامل أفرادها .. وعدتها وعتادها وقضها وقضيضها إلى بهوت .. قلب الوجه البحرى النابض الثائر .. وقرية البطـــولات والملاحـــم لتقـــدم لكـــم التحفـــة الفولكلوريه الثوريه البهوتيه آه ياليل يا قمر تأليف .. صاحبها .. (وتصفيق وتهليل)
المؤلف	:	مش برضو واجب تعلنوا عناسم المؤلف ؟؟
المدير	:	يا أستاذ إنت معروف زى الشمس .. هل تخفى الشمس ؟؟
المؤلف	:	لأ ماتخفاش .. بس مش برضو واجب ؟؟
المدير	:	إنت أستاذ كبير .. والأساتذة الكبار ما يصحش يقفوا عند الحاجات الصغيره دي ..
المخرج	:	اكبروا بقى .. الواحد لازم يتعالى على الصغائر دي.. كفاية عبادة ذات .. كفاية نرجسيه .. الإنسان لازم ينكر ذاته .. دي أول مبادئ فن المسرح .. وزى ما الممثل بيدوب فـــي في الفرقة والفرقة بتدوب في العرض .. وزى ما مصـــمم المنـــاظر وواضـــع المزيكـــه

		وعمال المسرح بيدوبوا في العرض لازم لمؤلف يدوب في العرض مافيش مأخرنا غيـــر حبنا لليفط والإعلانات .. للاستعراضات ..
المؤلف	:	بس أنا ماقلتش اعملوا لي يافطه .. أنا بس عايزكم تقولوا للجمهور .. مين المؤلف ..
المدير	:	والجمهور يهمه المؤلف فى إيه ..
المؤلف	:	أمال يهمه إيه ؟؟
المخرج	:	يهمه العرض ، وصاحب العرض .
المؤلف	:	ومين صاحب العرض ..
المخرج	:	أنا طبعا .. المخرج ..
المؤلف	:	أمال أنا أبقى إيه ؟
المدير	:	تبقى مؤلف يا أستاذ .. هى دى شويه ؟؟
المؤلف	:	طب ومؤلف يعنى إيه ؟
المدير	:	يعنى .. يعنى واحد جوز مراته لواحد تانى ..
المؤلف	:	حد يرضى يجوز مراته لواحد تانى ؟؟
المدير	:	المؤلفين كلهم كده ..
المؤلف	:	وليه .. ؟
المخرج	:	عشان مش مخرجين !
المقدم	:	أجل .. لقد آن الأوان لربط المرسح بالجماهير .
عويس	:	(لإمام) عرفت إنها مرسح .؟؟
المقدم	:	كما آن الأوان لربط الجماهير بالمسرح ..
إمام	:	(لعويس) .. عرفت إنها مسرح ؟!
المقدم	:	إن الفضل الأول في هذه المسرحية يرجع إليكم .. إليكم أنتم يا أهالي بهوت الثـــائرة .. أنتم مؤلفوها الحقيقيون .. أنتم الذين كنتم أحداثها وسطورها بدمائكم ، الطاهرة .... أما صاحبها فليس له إلا فضل اقتباسها منكم من واقعكم .. من حيـــاتكم .. مـــن تـــاريخكم الحافل بعناصر الدراما والميلودراما والكوميديا والفارس والفودفيل والجرانجيول ... (همهمة بين الفلاحين)
فلاح	:	باين ليلته مش فايته ..
فلاح ٢	:	هايفضل يشعر كده زى حواس .. للصبح .
فلاح ١	:	وورانا زرع وقلع وهم ما يتلم .

عويس	:	(بصوت مرتفع) ما تيله بقى وتخلصونا .. دهدى .. (الهمهمة تصبح ضجة)
المخرج	:	(للمؤلف) ... سامع ؟ ... الجمهور متعطش للفن .... مش قادر يصبر عاوز يشوف نفسه .. حياته .. آلامه آماله .... على المسرح عايز يبص في المرايه السحرية ... مراية الفن .. اللي تقول له أنت شكلك كده .. لونك كده .. طولك قد كده .. عرضك قد كده .. عمقك قد كده .. أنت حاسس بكذا .. وبتفكر في كيت .. وبتحب الشئ الفلانى وبتكره الشئ الفلانى .. ونفسك من زمان تقول تلت التلاته كام ؟ (الضجة تشتد)
المخرج	:	دا كلا يمكس العطش .. قمة العطش !
المؤلف	:	مش برضو واجب تعلنوا عن اسم المؤلف !
المدير	:	مش واجب نفتح بقى ؟!
المخرج	:	هنا .. في اللحظة بالذات لازم نفتح .. خلاص الجمهور مهيأ ذهنيا ونفسيا لاستقبال العمل الفنى ..
المؤلف	:	مش برضو واجب تعلنوا عن ..
المخرج	:	إنزلوا بالافتتاحية الموسيقية . (المدير يعطى الإشارة فينسحب المقدم إلى الداخل)
المؤلف	:	مش برضو واجب ...
		(تبدأ الافتتاحية الموسيقية بجاز صاخب)
المؤلف	:	مش برضو ..
المخرج	:	(صارخاً) علوا الفوليوم . (المدير يعطى الإشارة – بعد الجاز الصاخب يدخل كوكتيل موسيقى غريب من الأبواق النحاسية والدربكة ثم الجاز ثم الدفوف ثم موسيقى القرب .. ثم صفارة قطار طويلة يفتح عليها ستار المسرح الداخلى .. بهيه جالسة تحت ظل النخلتين تنهض على صفير الوابور بينما يدخل أفراد الكورس من جوانب المسرح وقد ارتدوا ملابس الفلاحين . تراعى غربة الديكور والملابس والأداء بوجه عام وأداء الكورس بوجه خاص عن الريف المصري إلى آخر ما يعطى صورة غير حقيقية وغير فنية للريف والريفيين .. تلك الصورة التي تعودنا ن نراها في عروضنا المسرحية والتلفزيونية أو نسمعها في

برامجنا الإذاعية كما يمكن أن تراعى درجة من الفرنجة الشاذة في الإطار المادي للعرض الداخلى وفى التكوينات الحركية والتركيبات الصوتية وكذلك درجة من الاضطراب النشاذى في الايقاع مع المبالغة في الحركة والإشارة والتهويل إلى آخر ما ينسب ظلما إلى الفلاحين أو يفرض عليهم) .		
ياما عدى عليكى يابهوت الوابور . في أدان الضهر يرمح في الغيطان زى فارس فوق حصان عمره ما يفوت أدان يا ترى كام مره عدى . يا ترى كام مره صفر .. ألف مرة ولا ألفين ولا أكتر ؟؟ (يستمر المشهد صامتاً .. بحركات إيمائية من الممثلين)	:	كورس
هو إيه ده اللي عدى ؟	:	فلاح ١
الوابور ..	:	فلاح ٢
وابور إيه ؟	:	فلاح ٣
وابور السكة الحديد ..	:	فلاح ٢
وهو فين الوابور اللي بيعدى على بهوت ؟	:	فلاح ١
أيوه صحيح .. وإحنا بقالنا ميت سنة بنحلم باليوم اللي يوصل فيه الوابور لحد هنا ..	:	فلاح ٢
يكونش الخط وصل واحنا نايمين ؟	:	فلاح ١
ما تدقش .. ما هو تشخيص فى تشخيص ..	:	فلاح ٢
على رأيك ناس فاضيه !	:	فلاح ١
(متضايقا) .. هش .. سكوت ..	:	المؤلف
سيبهم ... سيبهم يعبروا عن أحاسيسهم ... الجمهور لازم ينفعل ... لازم يتجاوب مع العرض ... مع اللى بيحصل على خشبة المسرح .. دي المشاركة الوجدانية ... دي الدايرة الكهربائية اللى بتدور بين المتفرجين وبعضهم .. وبينهم وبين هو ده – المسرح	:	المخرج

		.. لغز المسرح .. من إسخيلوس وسوفوكليس .. لحد المــؤلفين التــافهين اللــي زى حالاتك .
المدير	:	لكن يا أستاذ .. دول بيقولوا إن مفيش خط سكة حديد بيمر على بهوت ..
المخرج	:	(مذعورا) .. يا نهار اسود .. ازاى ؟!
المدير	:	هم أدرى ..
المؤلف	:	هم مين ؟
المدير	:	أهالى بهوت طبعاً ..
المؤلف	:	وهم إش عرفهم في التأليف ؟
المدير	:	صحيح ما يعرفوش في التأليف .. لكن ضرورى يعرفوا إن كان فيه وابور بيعدى علــى بهوت واللا لأ .؟
المؤلف	:	فيه طبعا .. لازم يكون فيه ..
المدير	:	بالعافيه ؟
المؤلف	:	لأ .. بالنص .. النص بيقول فيه .. يبقى لازم يكون فيه .. لازم تحترموا النص ..
المدير	:	النص واللا النصب ؟
المؤلف	:	احفظ أدبك من فضلك .. ما تبقاش مدير وقليل الأدب كمان!
المدير	:	بقى لما النص يقول ان فيه وابور بيعدى على بهوت يبقى لازم يكون فيه ؟!
المؤلف	:	طبعا لازم يكون فيه .. أمال تأليف ازاى ؟
المخرج	:	لا .. لا .. دا كلام فاضي .. دي غلطة درامية .. غلطه جوهرية ما يقعش فيها حمار ..
المؤلف	:	احفظ أدبك أنت راخر .. ما تبقاش مخرج وقليــل الأدب كمـــان ! نتفـــاهم بالهـــداوه .. بالهداوه
المخرج	:	الوابور بيمثل محور المشهد الافتتاحي للرواية .. الوابور هو الشخص التالت .. الشاهد .. الشاهد اللي شاف حب ياسين وبهيه زى ما شاف حب أمين وبهيه حب قديم .. وحب جديد .. موت حب .. ميلاد حب .. ذبول ونمو .. نسيان وتعلق جدل ديالكتيك .. الوابور رمز للزمن والزمن هو الشخص في آه ياليل يا قمر .. ولما يكون الشـــخص التالـــت ده مش موجود أصلا يبقى كل اللي حصل ده ما حصلش ولا كان مممكن يحصـــل ، تبقـــى الرواية مبنية على أسس باطلة متداعية .. منهارة تبقى كدب في كدب .. والمسرح يقود إلى الحقيقة .. الحقيقة العارية الصلبه ..
المؤلف	:	لكن الحكاية مش مستاهله دا كله ..
المخرج	:	ازاى يا أستاذ .. مخش مستاهله ازاى ؟ .. دي مـــش غلطـــه جوهريـــة فـــي الـــدراما

		والمنطق الدرامي بس ..... دي غله في حق الجماهير الكادحه كمان .. هيه ليه الجماهير بتطفش من المسرح .. مش من الكدب ؟ مش من الكدب يا أستاذ يا كداب ؟ .. الجماهير عايزة الحقيقة ... الحقيقة العاريه الصلبه ..
المؤلف	:	طب بالهداوه ... وبالأدب من فضلك ..
المخرج	:	(بنفاذ صبر) .. أتفضل .. أنت غاوى نقاش ... كل المؤلفين غاويين نقاش أتفضل ..
المؤلف	:	هو مش ممكن يكون فيه أتوبيس بيمر على بهوت ؟
المدير	:	فيه طبعا .. أمال إحنا جينا ازاى هنا ؟
المؤلف	:	ومش ممكن يكون دا الشخص التالت ؟ الشاهد اللي حصل ؟
المخرج	:	ممكن طبعا ..
المؤلف	:	واللي حصل ده .. مش حصل أو ممكن يحصل في بهوت ؟
المخرج	:	(متردد) ممكن طبعا ..
المؤلف	:	يبقى اللي حصل مالوش دعوة بالوابور ..
المخرج	:	لكن له دعوة بالأتوبيس
المؤلف	:	يعنى لو كان أتوبيس يبقى حصل ولو كان وابور يبقى ما حصلش ؟!
المدير	:	طبعا .. مش عايزه شك ..
المخرج	:	المنطق الفني .. والمنطق الشكلي .. والمنطق الديالكتيكى .. والمنطق المنطقي بيقول كده ؟
المؤلف	:	المنطق المنطقي يقول مش مهم اللي حصل .. المهم حصل قدام الوابور والا قدام الأتوبيس ؟
المخرج	:	طبعاً ..
المدير	:	مش عايزه شك ..
المؤلف	:	يعنى لو اللي حصل في بهوت ده .. حصل في بلد تانية .. كان يبقى محصلش ؟
المخرج	:	(زاعقا بنفاذ صبر) أيوه .. يبقى محصلش في بهوت !!
المؤلف	:	(زاعقاً بدوره) لكن حصل .. حصل .. وده المهم وما دام حصل في حته يبقى ممكن يحصل في حته تانيه .. وتالته .. ورابعه .. وما دام ممكن يحصل في أي حته يبقى ممكن يحصل في بهوت .. يبقى بالمنطق حصل .. مش بالأتوبيس ولا بالوابور !
المخرج	:	لا ما حصلش
المؤلف	:	حصل ..
المدير	:	ما حصلش ..

المؤلف	:	حصل ..
المخرج	:	ما حصلش ..
بعـــــض الفلاحين	:	هش .. سكوت . أنتو يا افنديه .. عاوزين نسمع .. (يخفض المؤلف والمخرج والمدير أصواتهم وهم يواصلون التناحر أثناء انسحابهم إلى الخارج .. حصل ما حصلش .. حصل ما حصلش .. حتى يختفوا ..) .
بهيه	:	مش بايدى اللي حصل .
كورس	:	هو حد بايده حاجة ؟ المهم ازاى حصل . يعنى إمتى وفين وليه ؟
بهيه	:	كنت باجى كل يوم للنخلتين ..
كورس	:	كل يوم ؟
بهيه	:	كل يوم .. زى ما بييجى الوابور ..
كورس	:	في الأدان ؟
بهيه	:	كنا نتقابل هنا أنا والوابور تحت ضل النخلتين .. كان بيسأل كل مره عن ياسين .
كورس	:	وانتى تحكيله الحكاية . (يستمر المشهد صامتاً .. مع حركات الممثلين)
فلاحة		بقى بهيه كانت بتتقصع كده ؟!
ثانية		أما صحيح اللى احتشوا ماتوا .
ثالثة	:	ماتوا ليه ياختى .. بهيه حسها في الدنيا ..
فلاحة	:	يا ترى هيه فين دلوقتى ؟
ثانية	:	حد عارف .. تلاقيها لسه في بورسعيد ..
ثالثة	:	إلا ليه مرجعتش بهوت ؟

ثانية	:	مسيرها ترجع ..
فلاحة	:	مسير الحى يتلاقى ..
ثالثة	:	قولي يا طولة العمر !
فلاحة	:	ياريتها كانت معانا دلوقتى ..
ثانية	:	على رأيك .. كانت شافت بيقلدوها ازاى بتوع البندر ..
ثالثة	:	والله كانت هدت النصبة دي على دماغهم ..
فلاحة	:	بقى هيه كانت لونه كده .. مايصه كده .. عينها جامده كده..
ثانية	:	واللا كانت بتمط الكلام كده زى اللبانه ؟
ثالثة	:	شوفى يا اختى المرة بتعمل ازاى ؟
رابعة	:	ما تطولى بالك أمال انتى وهيه .. مش رواية ؟ مش تشخيص ؟
فلاحة	:	تشخيص أيوه .. بس لازم يكون بعقل ..
ثانية	:	كل شئ وله حد ..
ثالثة	:	هو الكدب عل الميتين واللا على الحيين ؟
ثانية	:	داماقاتش كتير ياناس على طلعة البنية من بهوت
فلاحة	:	عشنا وشفنا ..
ثالثة	:	اللي يعيش ياما يشوف
فلاحة	:	واللي يتفرج على القرود دول .. يشوف أكتر ..
هناوه	:	أيوه واجب .. بس لما يكون ضيف مؤدب .. محترم ابن ناس .. مش يسب أصحاب الدار .. وبرضو يكرموه ..
عويس	:	معلهش .. المسامح كريم .. وآهو برضو تشخيص ..
هناوه	:	وهو يعنى لازم يعملوا ولاد الناس مسخه ؟ بقى بهية عملت كده ؟
عويس	:	عملت إيه ؟
هناوه	:	ما صدقت ياسين يموت عشان تحب أمين ؟
عويس	:	مش دا اللى حصل
هناوه	:	لا محصلش
عويس	:	هيه مش حبت أمين ؟
هناوه	:	أيوه .. بس مانسيتش ياسين ..
عويس	:	الله .. مش اتجوزت أمين ؟
هناوه	:	وماله .. هو الشرع عيب ؟

عويس	:	تبقى نسيت ياسين ..
هناوه	:	لأ .. مانسيتوش ..
عويس	:	يعنى إيه .. فضلت تحب الاتنين كده سوا .. على بعض ؟
هناوه	:	مش قصدى .. إنما ..
عويس	:	إنما إيه .. ؟ حبت ياسين .. إنما اتجوزت أمين .. يعنى من غير ما تحبه ؟
هناوه	:	برضو مش كده ..
عويس	:	هو حب ولا استغمايه ؟
هناوه	:	هيه اتجوزت أمين بعد ما قدرت تحبه ..
عويس	:	معقوله ..
هناوه	:	وحبته بعد ما قدرت تنسى ياسين .
عويس	:	برضو معقوله ..
هناوه	:	وقدرت تنسى ..
عويس	:	لما قدرت تنسى .. مش كده ؟
هناوه	:	قدرت . تفهم .. أمال إيه ؟ .. الواحده منا ما تحبش كده طيارى وتنسى كده طيارى زى الغوازى واللا زى بتوع البندر .. هو الحب لعبه .. ؟ هو فرجه ؟ هو تشخيص يا نـــاس . هيه أعراض الناس لعبه ؟ (تصرخ بالممثلين) يا ناس بطلوا بقى .. واختشوا وخلوا فى عينكم حصوة ملح . (هياج واضطراب بين الفلاحين .. هناوه تواصل الصراخ والفلاحون يحاولون تهــدئتها .. تندفع هناوه لتصعد على المسرح الداخلى وهى تصرخ في وجــوه الممثلــين الــذين تجمدوا ، يصعد المخرج والمدير إلى المسرح الداخلي وهما في حالة اضطراب)
المدير	:	إيه .. فيه إيه يا ستى انتى ؟
هناوه	:	فيه إيه ؟ .. ها يكون فيه إيه غير العك اللى بتعكوه ده ؟
المخرج	:	عك إيه يا ست انتى ؟
هناوه	:	عك إيه ؟ كل ده مش عك .. بقى ده تشخيص ده .. بقى انتــو مشخصــاتية ؟ والله ولا الأرجوزات ولا القرود ..
أصوات	:	انزلى يا هناوه .. - يا هناوه انزلى ..

		- عيب يا هناوه .. - يا هناوه عيب ..
هناوه	:	عيب ؟ .. واللي بيهببوه ده مش عيب ؟ .. مش عيب في حق الغلبانه بهيه .. مش عيب في حق المرحوم أمين ؟ مش عيب حتى في حق ياسين ؟ مش عيب في حق بهوت .. وفى حقنا كلنا ؟ .. انتو جايين تهزأونا في بلدنا ؟ .. تمسخرونا فى بلدنا .. تتريقوا علينا في بلدنا (إلى الممثلة الأولى) وانتى يا شعنونه يا معصعصه يا نارش يا أم قويق يا بوز الإخص .. ياللى صوتك زى البومه .. جايه تقلدى بهيه ..؟ انتى تيجى في ضفرها ؟ طب ومن نبي النبي لأفرج عليكى الناس (تهبش فيها وتمسك بشعرها وتمرغها على المسرح .. هياج شديد .. المخرج والمدير .. وعويس والممثلون يحاولون تخليص الممثلة من بين مخالب هناوه وتستمر محاولاتهم بينما يتركز الضوء على المؤلف في زاوية من مقدمة المسرح الخارجي) .
المؤلف	:	دا اللي أنا كنت عامل حسابه .. ياما قلتلهم بلاش .. بلاش نروح بهوت .. بلاش المغامره .. بلاش الثوريه الزايده عن اللزوم .. خلينا في البندر أحسن البندر أمان .. نعمل فيه البدع .. ما حدش يقول لأ .. نخلى أدهم الشرقاوى زى جيمس بوند .. ما حدش يقول لأ .. نخلى ياسين زى أرسلين لوبين نخلى بهيه زى بريجييت باردو .. برضو محدش يقول لنا لأ .. كله مسرح .. البندر أمان .. إنما هنا .. هنا غابة يتوه فيها اللى ماله دليل .. كله جايز .. كله معقول .. كله كويس .. كله فن .. الناس هناما يرحموش الكدب ولا الكدابين .. اللي يكدب ياكلوه كده عينى عينك في عز الضهر .. ويتاوى ومالوش ديه .. مافيش هنا غير الفوس وغير كلمة لأ .. مش معقول .. دا كدب .. دا افترا .. دا مسخره .. دا كلام فاضي إنما البندر أمان .. وياما قلتلهم البندر أمان محدش صدقنى .. قالوا ننقل المسرح للجماهير .. لكن إيه هو المسرح يا ترى المسرح هو التأليف والتمثيل والمناظر والموبيليا والمزيكه .. والدوشه والزغلله .. وشغل البهلوانات .. ؟ ولا المسرح هو الناس اللي ورا المسرح ؟ .. عشان المسرح يتنقل للجماهير لازم ناسه يتنقلوا الأول للجماهير .. مش بوابور ولا أتوبيس لكن بنفوسهم .. بعقولهم وتقول كده يقولوا لك أنت مالك .. مش شغلك أنت مؤلف وبس .. يعنى إيه ؟ يعنى راجل جوز مراته لواحد غيره ! وليه ؟ عشان ماهوش مخرج ! هو الإخراج ألغاز .. فوازير .. ولا بساطة ؟ استعراض ولا إقناع ؟ تزييف والا صدق ؟ . طب يا ناس .. يا خلق .. يا هوه اعلنوا عن اسم المؤلف ! . اسم العبيط اللي جوز مراته لواحد تانى .. لأ .. أنا في عرضكم أن في عرض عروضكم .. بلاش تعلنوا

		أسمى هنا في بهوت .. أجلوها لحد ما نرجع البندر .. البندر أمان !!
هناوه	:	سيبونى عليها وأنا أقطعها حتت ..
الممثلة	:	طب وأنا مالى ياست انتى ؟
هناوه	:	انتى مالك ؟ هو اللي عملتيه شويه ؟
الممثلة	:	وأنا ذنبى إيه ؟ المخرج هو اللي عايز كده ..
هناوه	:	المخرج ؟ مخرج إيه يا أم قويق ؟!
الممثلة	:	المخرج دا هو .. (هناوه تحاول الهجوم عليه)
على	:	معايا يا هناوه .
هناوه	:	معاكم عدة الشغل ؟
على	:	معانا .
هناوه	:	ابتدوا . (تسمع افتتاحية موسيقية ريفية مناسبة .. ولكنها مخالفة تماماً للكوكتيل الموسيقى الذي سمع في الصورة الأولى للمشهد الافتتاحي من آه ياليل يا قمر .. بينما تطفأ أنوار المسرح الخارجى وتطفة الداخلية .. حيث تجلس هناوه – بهيه – وحدها في إطراق حزين .. الناى يصنع صفارة القطار ، تنهض بهيه بينما يدخل أفراد الكورس الفلاحون من جوانب المنصة) .
كورس	:	ياما عدى عليكى يا بهوت الوابور في أدان الضهر يرمح في الغيطان زى فارس فوق حصان عمره ما يفوت أدان يا ترى كام مرة عدى يا ترى كام مرة صفر ألف مرة واللا ألفين واللا أكتر ؟

اسألوها .. هيه عارفه ..

هى مين ؟؟

العروسه

اللي واقفة

من سنين

تحت ضل النخلتين

تنتظر رجعة ياسين

لأ سيبوها

بالأمانة ما تسألوها

خلوا عين الجرح نايمة

فيه جروح ما تنام عيونها

فيه جروح بيموت طبيبها وهيه حيه

زى جرحك يا بهيه

الأكبه مش أطبه

الطبيب اللي بصحيح هو الزمن

عنده وصفه لكل جرح

حتى جرحك يا بهيه

مستحيل

		مستحيل مستحيل هو إيه اللي مستحيل إلا جرحك يا بهيه ما تقوليلهم يا بهيه .
بهيه	:	مش بإيدى اللي حصل .
كورس	:	هو حد بإيده حاجه المهم ازاى حصل يعنى إمتى وفين وليه ؟!
بهيه	:	كنت باجى كل يوم للنخلتين .
كورس	:	كل يوم ؟؟ .
بهيه	:	كل يوم ... زى ما بييجى الوابور .
كورس	:	في الأدان !
بهيه	:	كنا نتقابل هنا أنا والوابور تحت ضل النخلتين كان بيسأل كل مرة عن ياسين .
كورس	:	وانتى تحكيله الحكاية .
بهيه	:	بس مرة عدى ساكت قلت ماله ؟؟ مش عوايده ! .
كورس	:	تبقى سهوه واللا نسوه

		جل من لا ينسى برضو يا بهيه .
بهيه	:	لأ دا كان زعلان .
كورس	:	وإيه هايزعله ؟
بهيه	:	أصلى مره جيت هنا متأخرة مالقتوش .
كورس	:	مره بس .
بهيه	:	(بتردد) .. مرتين ! .
كورس	:	مرتين يا بهيه بس ؟ .
بهيه	:	لأ تلاته
كورس	:	يا بهيه
بهيه	:	لأ كتير
		بس أنا مش فاكره كام
كورس	:	يبقى عندو حق يزعل
بهيه	:	ما انتو عارفين اللي فيها
كورس	:	أيوه أيوه الطحين والعجين والخبيز والغسيل إلى آخره . إلى آخره كان الله في عونك ما علينا كملى

بهيه	:	والغريبة إن الوابور ابتدا يخلف ميعاده .
كورس	:	هو راخر ؟
بهيه	:	هو راخر . مرة يتأخر شوية تبقى مرة شويتين مرة يتأخر كتير
كورس	:	بس لازم كان بييجى كل يوم
بهيه	:	أيوه أيوه كان مواضب
كورس	:	وانتى مكنتيش مواضبه
بهيه	:	كنت فى الأول مواضبه زيه .. با جى كل يوم
كورس	:	طب وفى الآخر
بهيه	:	لقيتنى باجى يوم وماجيش يومين
كورس	:	واليومين يبقو تلاته والتلاته يبقو جمعه والجمع تصبح شهور والشهور تصبح سنين
بهيه	:	ما انتو عارفين اللي فيها
كورس	:	أيوه طبعاً الطحين

		والعجين والخبيز والطبيخ والغسيل إلى آخره .. إلى أخره .. زورونى كل سنه مرة
بهيه	:	حرام تنسونى بالمرة
كورس	:	انتى عارفه الغنوه دى ؟
بهيه	:	إلا عارفه ياما غنيتها لياسين
كورس	:	قبل موته .
بهيه	:	وبعد موته . أصله كان بيحبها
كورس	:	الا ليه ؟
بهيه	:	كان ضرورى قلبه حاسس كلنا بنحس قبل الموت بحاجة
كورس	:	زى إيه
بهيه	:	أي حاجة فيها ريحة الموت وبس حاجة بتقول الوداع بس بتقول الوداع

		بس بتقولها بطريقة ما تتفهمش .. إلا لما الموت يطب !
كورس	:	مش بعيد بس إيه يغنى المناسبة
بهيه	:	مين يا عالم كان يصدق يوم ما كنا جنب بعض تحت ضل النخلتين إن هاتفوت السنين وإنى مش هازوره مرة واحدة في السنة
كورس	:	كنتى في الأول مواضبة
بهيه	:	أيوه .. أيوه كنت باطلع له الخميس
كورس	:	يوم زيارة الميتين
بهيه	:	كنت أقوم م النجمة أجيله شايله كحك وعيش وتين واللا تمر واللي كنت أقدر عليه كانوا يتلموا الغلابة .. (يلتف الكورس حولها في هيئة الشحاذين وهى تدور عليهم بحركات إيمائية) أنت خدلك كحكه . رحمة ونور عليه !
كورس	:	ألف رحمة ونور عليه
بهيه	:	وأنت خدلك كحكتين .
كورس	:	ألف رحمة ونور عليه

بهيه	:	وانت كحكه وتمرتين ..
كورس	:	ألف رحمه ونور عليه
بهيه	:	وأنت .. وأنت .. وأنت وأنت .. (تجهش بالبكاء)
كورس	:	ألف رحمة ونور عليه (تتمالك نفسها)
بهيه	:	يخلص اللى معايا ينفضوا الغلابة أدى نص فرنك للشيخ اسماعين . يقرأ عدية ياسين !
اسماعيل	:	(أحد أفراد الكورس) بس عدية ياسين مش .. عشان الميتين ..
بهيه	:	لأ عشانهم
اسماعيل	:	فيه حاجات مخصوص عشانهم زى يونس واللا هود فيها جنات وآخر نغنغة .
كورس	:	عندو حق
بهيه	:	حق مين هو فيه في الميتين كام ياسين ؟ إقرأ عدية ياسين
اسماعيل	:	يا بهيه دي مضرة

بهيه	:	ما هو يا عدية ياسين يا تجيب اللي خدته . !
اسماعيل	:	إنتى حره نقرأ عدية ياسين نقرأ آية الكرسي حتى إن كنتى عايزه إحنا مالنا .
بهيه	:	مرة زرجن منى . راسه وألف سيف .. إلا يقرأ حاجة تانية .. وأنا راسى وألف سيف .. إلا عدية ياسين .. قام وسابنى قعدت جنب التربة أعدد (يدخل أمين شاب مفتول العضلات يرتدى بدلة عمال ملطخة بالشحم)
أمين	:	يا بهيه الحي أبقى م اللي مات اللي ماتوا ألف رحمة ونور عليهم إنما احنا الدور علينا يعنى نرحم نفسنا
كورس	:	عندو حق بس نعرف هو مين ؟
بهيه	:	ده أمين العطاشجى فى الوابور
كورس	:	يعنى سواق قطر .
أمين	:	لأ فرقت شوية قطر مين ؟

		لا مؤخذة وابور طحين .. كله عند الفلاحين .. بوابير ..
كورس	:	طب وإيه جاب ده هنا . قول لنا إيه اللى جابك
أمين	:	كنت فايت ع الترب صدفه وسمعت العديد
كورس	:	قلت صدفه
أمين	:	أيوه صدفه
كورس	:	أنت يا اسطي أمين بتكدب
أمين	:	الله .. الله إيه بقى لزوم الكلام ده ؟؟
كورس	:	أنت بطلت الوابور بدرى النهارده صدفه بردو
أمين	:	أيوه صدفه
كورس	:	يا ترى بطلته مره قبل دى ؟
أمين	:	أيوه .. مرة ..
كورس	:	قبلها .. بطلته مرة ؟
أمين	:	أيوه .. أيوه ..
كورس	:	قبلها ..
أمين	:	ما تخلصونى
كورس	:	قول لنا كام مرة واخلص ؟!!
أمين	:	وأنا يعنى عقلى دفتر

كورس	:	المهم .. كل مره في يوم خميس .. يوم زيارة الميتين .
أمين	:	أيوه .. أيوه ..
كورس	:	تبقى صدفه يا أمين .. واللا حب ؟
أمين	:	(يصمت)
كورس	:	وانتى عارفه
بهيه	:	(بخجل) عارفه إيه ؟
كورس	:	إنه هايفوت في المعاد ده ع الترب ؟
بهيه	:	عمره ما فوت خميس
كورس	:	يعنى يا اسطي أمين مواضب
أمين	:	يا بهيه هتاخدى إيه .. من قعادك فى الترب قومى .. قومى أحسن بقينا وش المغرب (يهم بالقيام)
كورس	:	حيلكو .. حيلكو .. إحنا لسه قلنا حاجة ياما لسه فى الجراب .. الحكاية دى ابتدت من قد إيه !
أمين	:	من زمان !
بهيه	:	أيوه .. أيوه .. من زمان

كورس	:	يعنى من إمتى كده ؟
بهيه	:	ابتدت يوم الوابور ما ابتدا يخلف ميعاده
كورس	:	يعنى مش لما ابتديتى تخلفيه
بهيه	:	(صمت)
كورس	:	كان وراكى إيه يوميها ؟؟
بهيه	:	كان ورايا طحين
كورس	:	ورحتى تطحنى والوابور .. عدى يومها مالقاكيش .. معلهش المهم قال لك إيه يومها أمين ؟
بهيه	:	(صمت)
كورس	:	إنه عاوز يخطبك .. قلتى إيه ؟!
بهيه	:	قلت عيب يا اسطى أمين دانت برضو زى أخويا دانت والمرحوم حبايب من زمان !
أمين	:	يا جماعة مش كده الحكاية ما ابتدتشى في الوابور

		يوم ما كانت جايه تطحن دي ابتدت في المحكمة وأنا قاعد جنب أبوها في القفص أيوه .. بعد ما مات ياسين !
كورس	:	وبهيه فى المحاكم شدت واحد وكيل أحكم يالعدل يا قاضى قدامك مظاليم
أمين	:	شفتها بتشد فى اكمام الوكيل
كورس	:	زى قطة .. قطة والده حد جاى يخطف ولادها ..
أمين	:	يومها حبيت البنية مين يقول الشرع عيب يا بهيه .
بهيه	:	برضو عيبه طيب يقولوا عنى إليه الناس
أمين	:	يقولوا اللي يقولوه
بهيه	:	يا ندامة والله كانوا ياكلوا وشى !
أمين	:	يعنى هاتعيشى كده ؟
بهيه	:	قسمتى !

أمين	:	دا انتى لسه صغار وقدامك شبابك وانا رايدك يا بهيه وانتى رايدانى
بهيه	:	أنا ؟
كورس	:	قولى أيوه .. ما تنكريش
بهيه	:	واللي لسه دمه سخن ؟
أمين	:	هو فين
بهيه	:	هو فين !
كورس	:	اسألي عنه الديابه . اسألي الدبان ودود القبر .. فين .. فين شبابك يا ياسين
بهيه	:	كان جدع
كورس	:	أيوه فعلا بس ما يموت في الزمان ده إلا الجدع
أمين	:	طيب ما فيه جدعان كتير .. واللي عايشين مش شويه ما احنا أهو .. هو يومها كان لوحده ..
كورس	:	أنت كنت هناك ؟؟
أمين	:	قوليلهم كنت فين ما انتى عارفه
بهيه	:	كنت جنبه ..
أمين	:	جنبه لزق

كورس	:	والرصاص زى المطر جت رصاصة في شاله
أمين	:	كان جايز تصبنى
كورس	:	يومها شلته فوق كتافك ..
أمين	:	برضو كان جايز يشيلنى (يخرج ببطء)
كورس	:	يا جنازة مش جوازه والعروسة لابسه فستان الحداد وفى إيديها بدال خضاب الحنة طين
بهيه	:	والفرح في القصر والميتم حدانا . (تدخل أم بهيه)
الأم	:	ياللى مافرحتيش يا بنتى
بهيه	:	إنتى جيتى يا امه
الأم	:	عين أمك يا غالية ياللى بختك مال وميّل بختى جنبك
كورس	:	احنا هانعيد اللي فات ؟؟
الأم	:	ما احنا عايشين في اللي فات !
كورس	:	كنتى فين !
الأم	:	كنت فوق عند الحمام أصله كان لازم يبات

كورس	:	وانتى بيتيه بدالها ..
الأم	:	اعمل إيه .. الوقت وخرى ..
كورس	:	وبهيه ليه ما طلعتش النهارده للحمام .
الأم	:	النهارده وبس ؟؟ وامبارح . وأول وأول أول .. من زمان بالشكل ده ..
كورس	:	يا ترى من قد إيه ..
الأم	:	من سنين
كورس	:	يعنى من يوم موت ياسين !
الأم	:	الحمام يومها طفش
كورس	:	أصله بيخاف م الرصاص والصوات قد ما يحب الغنا والغنا عايز أمان .. والحمام عايز أمان .. يا حمام انزل دارنا .. يا حمام الأمان دايماً في دارنا .. يا حمام !
الأم	:	بس فين الكروان ..
كورس	:	قولي فين هو الأمان

الأم	:	قد إيه كان الحمام بيحب صوتها
كورس	:	غنى غنى بيا بهيه
بهيه	:	يا غنا تحرم على الطير الجريح اللي ضاع في الريح وليفه
كورس	:	إلا والريح جايه قولي
بهيه	:	زى غول مسعور بينفخ تقلب المركب وألاقى .. نفسي بين الموج باصرخ ..
كورس	:	وحكيتى الحلم لأمك قالت إن الريح بشاره حلوه جايه تدق بابك وبكدا ضحكت عليكى زى ما ضحكت عليكى الغجريه
بهيه	:	كله كدب كله كدب في كدب . كداب يا ودع وانتى يا امه كنتى برضو بتكدبى .. حتى قلبى كان بيكدب لما صدق .. أنى ها أفرح
الأم	:	من يوميها حرمت تحكيلى حلم
كورس	:	من يومها حرمت تحلم .. يجوز
الأم	:	لأ بتحلم كل ثانية

كورس	:	كل ثانية ؟؟
الأم	:	أيوه .. بس وهيه صاحيه تبقى قاعدة معايا تسرح زى ما تكون مش معايا
كورس	:	يا ترى بتسرح فى إيه ؟؟
الأم	:	حد عارف
كورس	:	اسأليها ..
الأم	:	يا ندامة .. والله قلبى ما يطاوعنى أنا ليه غيرها مين ؟
كورس	:	نسأل احنا ..
الأم	:	لأ حرام .. خلوها تحلم .. بالأمانة عليكو ما تصحوا البنية
كورس	:	طب نخمن يا ترى دلوقتى بتفكر في مين في ياسين ولا ف أمين ؟
الأم	:	انتو عارفين الحكاية ؟
كورس	:	من زمان وانتى عارفة
الأم	:	من زمان .. لما جه يخطب بهيه
كورس	:	ووافقتى .. (يدخل أمين)
الأم	:	ما انتو عارفين إنى أم

		يعنى نفسي أفرح بها في بيت العدل بس رأيي مش كفاية .
أمين	:	مش كفاية إزاى يا خالة !
الأم	:	روح لأبوها
أمين	:	أيوه بس الكلمة برضو كلمتك . يعنى لو نفسك معايا .. مش هايرفض .
الأم	:	ربنا يتمم بخير ..
أمين	:	بالأمانة تلمى شملى ع البنية
الأم	:	ربنا يقدرنى يابنى ..
أمين	:	ربنا يخليكى ليه (يقبل يدها وينسحب خارجا ببطء)
الأم	:	ياما جولها ولاد حلال بس أبوها كان بيرفض أصل أخوه ..
كورس	:	ألف رحمة ونور عليه
الأم	:	قبل ما يموت في اللومان خد عليه العهد ما يجوز بهية لغير ياسين
كورس	:	الكلام ده كان زمان .. إنما احنا في النهاردة .. (يدخل الأب)
الأب	:	يعنى إيه .
كورس	:	مات ياسين ..
الأب	:	ما أنا عارف انه مات ..

كورس	:	يعنى تبقى البنت ماهيش من نصيبه ولا هوه من نصيبها
الأب	:	برضو عارف
كورس	:	يبقى تتجوز بهيه ابن الحلال أيوه .. تتجوز أمين ..
الأب	:	لأ ما تتجوزش خالص
كورس	:	ليه بقى . أنت هاتعاند مشيئة ربنا . حد يقدر
الأب	:	ربنا عايز كده
كورس	:	حكمته فوق العقول
الأب	:	فهمونى حكمته .. أنا مت عنديش بهية لوحدها من غير ياسين ولا كان عندي ياسين من غير بهية
كورس	:	طب وإيه ذنب البنيه . يعنى راح تدفنها حيه .. ؟؟
الأب	:	لو ياخدها حد تانى . أبقى بادفن حتى بنتى . أبقى بادفن عمرى كله . اللي عشته أحلـــم بعرس الوردتين ..
كورس	:	تبقى تتوصى بياسين ..
الأب	:	دا ياسين ابنى ياخويا .. دا ف عنيّه
كورس	:	له بهيه
الأب	:	وهو ليها . وف حياتك برضوها يكون عرسهم . بكره ترجع بالسلامه وتحضره لأ ياخويا احلف ما ترجع . أوعى ترجع .. يعنى كنت هتحضر أيه .. تحضر الميتم .. وميتم مين .. ياسين ؟ يا ضنايا ..
كورس	:	فرحة ما تمتش ..

الأب	:	.. خداع يا أمل ..
كورس	:	بصراحة الغلطة برضو غلطتك ..
الأب	:	يعنى إيه ؟
كورس	:	بس فيها إيه يا عمى . لما ندخل زى ما احنا . لازم المزيكه يعنى والهباب ..
الأب	:	هيه لك . وأنت ليها . وانتو لسه في اللفف ..
أمين	:	زى ما يكون الجدع كان قلبه حاسس إنه بيودع .. ونفسه يخش دنيا وأنت بتأجل دخوله ببنت عمه السنة بعد السنة بعد السنة والأجل عمال يقرب !
الأب	:	آه لو أعرف
كورس	:	بعد إيه ؟؟ بعد ما فات الأوان ؟؟
الأب	:	يا فرح تحرم عليه
كورس	:	احلفوا ما تأجلوا ساعة فرح .. اخطفوها م الزمن . قبل يخطفها منكم
الأب	:	يا زمن خطاف وخاين .. يا حرامى ... (يسمع غناء المجموعة من بعيد وتصدر حركة من الأم)
كورس	:	شوف مراتك عايزه ايه
الأب	:	عايزه حاجة يا زكية ؟
الأم	:	عايزه أقولك كلمتين .. بس خايفه !
الأب	:	الحكاية إياها لازم
الأم	:	أيوه هيه .. إنت عندك واللاعندى كام بهيه
الأب	:	إنتى يا وليه اتهبلتى .. دا البلد بتغنى لسه .. عن يهيه وعن ياسين .. (يعلو غناء المجموعة) غنوا ... غنوا .. اوعوا تنسوا.. لو نسيتو ياسين تكونوا بتقتلوه مرة تانية ابن آدم تدفنوه ما يموت وتنسوه يندفن .. غنوا .. غنوا ... أوعوا تنسوا لو نسيتوا ياسين على الله العوض .. في اللي ماتوا واللي عاشوا واللي جايين بعدنا .. (يتداخل وقع النعال العسكرية مع غناء المجموعة)

		غنوا .. غنوا .. أوعوا تنسوا .. أصلهم فاكرينا دايماً .. نفتكرهم برضو دايما .. واللـــى ينسى يتغلب .. غنوا ... غنوا .. أوعوا تنسوا .. أقلقوهم حرموهم يرقــدوا .. حرمــوا عيونـهم تنام .. اسألوهم ليل نـهار .. عن ياسين .
كورس	:	يا شباب ما دخلش دنيا .. يا عريس من غير زفاف ..
الأب	:	اسألوهم عن بهيه
كورس	:	يا عروسه اترملت قبل الزفاف يا شباب مالحقش يفرح .
الأب	:	وأكرهوهم .. واكرهو اللي ما يكرهوهم .. واحلفوا ما تخافوا منهم أصلهم بيخافوا منكم .. بس خوفهم هم أكتر .. واللى خوفه أقل .. يغلب غنوا غنـــوا .. أوعــوا تنســوا .. أوعوا تنسوا اللي حصل .. يوم ما طبوا بالهجين وش عصر ...
كورس	:	تعمل ايه الفاس قبال البندقية !
الأب	:	تعمل ايه ؟؟ تعمل كتير لو معاها فوس كتير ..
كورس	:	كان يوميها الفوس كتير
الأب	:	والبنادق كانت أكتر !
كورس	:	جت رصاصه في شاله ..
الأب	:	آه .. (يتوقف عن الغناء ووقع النعال فجأة) آه يا كبدى
كورس	:	وياسين غرقان فى دمه .. وخايف منه الحكيم
الأب	:	آه يا حمام العريس ..
بهيه	:	شاله أحمر يا أمه خالص لونه من لون الطماطم
الأب	:	إوعى تنسى يا بهيه .. إوعى تنسى .. أفضلى مصلوبة قدامهم كده .. فكريهم فكريهم خبريهم خبريهم يا بهيه !

		(تصفيق حاد من الممثلين)
المؤلف	:	(بحماس باك) .. برافو .. برافو يا هناوه .. برافو عليكى .. لكن برضو مش كده .. مش كده !
هناوه	:	مش كده إزاى ؟ وانت متأثر وبتعيط ..
المؤلف	:	م الفرحه .. فرحان ببكى يا هناوه .. لكن برضو مش كده .. اللي حصل مـــا حصلشـــى بالشكل ده !
هناوه	:	ما حصلشى بالشكل ده إزاى ؟
المؤلف	:	قصدى ما حصلشى بالشكل ده بس .. يعنى جايز حصل بشكل أحسن .. لازم يكون فيـــه شكل أحسن .. وشكل أحسن من الشكل الأحسن .. وده اللي بنحاول نوصلله يا هناوه .. لكن هو إيه ؟! وازاى وإمتى نلاقيه ؟ حانعرف يوم ما نلاقيها ..
هناوه	:	نلاقى مين ؟!
المؤلف	:	بهيه .. هيه بس اللى تعرف !
		" يهبط ستار الختام على غناء الجميع .. يا بهيه وخبرينى "